الصباح الدولية
15
العدد 1954 - السنة السابعة
الجمعة 10 ذو القعدة 1435 - الموافق 5 سبتمبر 2014
Friday 5 September 2014 - No.1954 - 7th Year

أوباما يترأس قمة عالمية لمكافحة الجهاديين ... رئيس الوزراء البريطاني يرفض التعاون مع الاسد و«الناتو» مستعد لمساعدة العراق

الغرب يقرع طبول الحرب في المنطقة ... لتدمير «داعش»

■ كاميرون : وحشية النظام السوري أحد أسباب ظهور «الدولة الاسلامية»

بارالد اوباما وديفيد كاميرون

مقاتلو الدولة الإسلامية اضحوا يهددون الأمن العالمي

■ نائب الرئيس الأمريكي : سنتعقبهم حتى أبواب الجحيم الى ان يقدموا للعدالة

عواصم - «وكالات» : أكد رئيس الوزراء البريطاني، «ديفيد كاميرون، في مقابلة مع «سي ان ان»

على هامش قمة حلف الناتو الخميس، ان بلاده لن تتعاون مع نظام الرئيس السوري، بشار الأسد، لمواجهة تنظيم داعش، قائلا إن وحشية النظام السوري من بين أسباب ظهور التنظيم، ولم يستبعد كاميرون المشاركة بالعمليات بالعراق، ولكنه شدد على ضرورة مواجهة الافكار المتطرفة بالمنطقة ككل.

وردا على سؤال حول موقف بريطانيا من طريقة التعامل مع داعش وما إذا كانت ترى وجوب تدمير التنظيم ام الاكتفاء بالحد من خطره رد كاميرون بالقول: «يجب تدميره وإنهاء وجوده تماما، هذا ما نؤمن به، ولكن يجب ان نكون واضحين، المشكلة هي هذه الافكار المتشددة التي رأيناها في سوريا والعراق والصومال وافغانستان ويجب التعامل معها.»

وتابع كاميرون بالقول إن الدول الغربية المجتمعة في بريطانيا ضمن قمة حلف شمال الأطلسي «ناتو» ستعمل من اجل «تعزيز قدرة الدول على التعامل مع هذا الخطر» كما يحصل حاليا عبر دعم الاردن لتقوية قدراته العسكرية والأمنية.

وحول إمكانية أن تنضم بريطانيا إلى الحملة الجوية الامريكية التي تشن ضد داعش قال كاميرون: «لن نستبعد خيار القصف ونحن اليوم نقوم بالعديد من الخطوات، بينها مساعدة القوى مثل الاكراد والجيش العراق وتوفير الدعم الإنساني، ولكن ما يجب ان نتفق عليه هو ان علينا دعم القوات الموجودة على الأرض للقيام بالمهمة بنفسها عوض القتال نيابة عنها.»

وعن إمكانية التعاون مع نظام الرئيس السوري، بشار الأسد، في مواجهة تنظيم داعش رد كاميرون باستبعاد ذلك تماما قائلا: «الأسد من بين أسباب وجود داعش، ووحشيته مع شعبه هي سبب انضمام الناس للتنظيم، نحن نريد في العراق ما نريده في سوريا وهو قيام حكومة تمثل الجميع، والفشل في المنطقة هو أن لدينا حكومة في العراق لم تكن مثل الجميع، لذلك نعتبر أن وجود حكومة عراقية جامعة ومواجهة خطر الأفكار المتشددة والأسد تحديات ثلاث أمامنا.»

وحول التحقيقات البريطانية الرامية للتعرف على قاتل الصحفيين الأمريكيين، جيمس فولي وستيفن سوتلوف قال كاميرون: «لن نكشف الآن عن المعلومات التي بحوزتنا حول هوية منفذ الإعدام، ولكننا نحقق فيها وسنعمل لمنع البريطانيين من السفر إلى مناطق الحرب ولمنع من سافر منهم من العودة إلى بريطانيا، وأؤكد أن كل المتورطين سيساقون إلى العدالة.»

من جانبه قال الامين العام لحلف شمال الاطلسي اندرس فو راسموسن امس إنه واثق من أن دول الحلف ستفكر بجدية في اي طلب للمساعدة عام 2011 وقال أوباما أن الضربات الجوية أثبتت فعاليتها.

وفي الولايات المتحدة أدلى مسؤولون كبار بإدارة أوباما بتصريحات تخللت تحذيرات الرئيس الامريكي للدولة الاسلامية.

وقال نائب الرئيس جو بايدن اثناء ظهوره في مناسبة في نيو هامبشير «يجب ان يعلموا اننا سنتعقبهم حتى أبواب الجحيم الى ان يقدموا للعدالة، لان الجحيم هو المكان الذي سيستقر به مقامهم.»

وفي واشنطن وصف وزير الخارجية جون كيري اعدام سوتلوف بانه صدمة قوية وقال ان الولايات المتحدة استخدمت كل الادوات العسكرية والدبلوماسية والمخابراتية للافراج عن الرهائن في سوريا.

وقال كيري ان سوتلوف «أخذ منا بوحشية في عمل همجي من العصور الوسطى بواسطة جبان يتخفى خلف قناع.»

وقال «لقد قاتلنا هذا النوع من الهمجية والشر من قبل وصدقوني سنخوضه مرة اخرى.» واضاف «عندما يقتل ارهابيون في انحاء العالم مواطنينا فان الولايات المتحدة ستحاسبهم أيا كان الزمن الذي يستغرقه ذلك.»

من جانبها اعلنت المندوبة الاميركية في الأمم المتحدة سامانثا باور أن اك اوباما سيترأس قمة عالمية بشأن التعامل مع ظاهرة المقاتلين الأجانب في التنظيمات الإرهابية مثل تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت باور للصحفيين في نيويورك بمناسبة تولي بلادها رئاسة أعمال مجلس الأمن الدولي لهذا الشهر إن أوباما يسعى من خلال هذه القمة لتعزيز دور الحكومات الوطنية في التعامل مع ظاهرة المقاتلين الأجانب والتهديدات التي تشكلها هذه التنظيمات.

وذكرت انه يجري حاليا دراسة الخلاصات التي سيصدرها مجلس الامن الدولي بشأن هذه الظاهرة، مؤكدة في الوقت ذاته على دور الحكومات الوطنية حول العالم لمواجهة عودة المقاتلين الأجانب المنضمين إلى صفوف تنظيم الدولة إلى بلدانهم الأصلية، وهو ما يمثل خطرا كبيرا على سلامة تلك البلدان.

ولم توضح المسؤولة الأميركية جدول أعمال هذه القمة، ولا الدول التي ستحضرها.

وكان أوباما تعهد في وقت سابق بالمضي قدما في الغارات التي تشنها بلاده على مسلحي تنظيم الدولة في شمال العراق، مشيرا إلى أن الامر سوف يستغرق فترة لإخراجهم من المناطق التي يسيطرون عليها، وطالب بإستراتيجية إقليمية في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية، ليس فقط من الجو بل على الأرض أيضا.

كما قرر الرئيس الأميركي إيفاد وزيري الخارجية جون كيري والدفاع تشاك هيغل إلى الشرق الأوسط، لبحث إقامة تحالف دولي في مواجهة تنظيم الدولة.

الامارات تدعو لبذل «جهود موحدة» لاستئصال شأفة التطرف

دبي - «وكالات» : دعت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى بذل جهود "موحدة" لإستئصال شافة التطرف في بؤر الصراع في المناطق الاقليمية وبينها العراق وسوريا واليمن وليبيا والصومال وأفغانستان.

وفي بيان صدر مساء الاربعاء عشية قمة لحلف شمال الأطلسي تعقد يومي الرابع والخامس من سبتمبر الجاري في ويلز وتحضرها الامارات كمراقب قالت وزارة الخارجية إن الإمارات تريد التعاون والتنسيق ضد ما وصفته بآفة الإرهاب على مستوى العالم ولاسيما في العراق وسوريا. وقال البيان الذي صدر الأربعاء "تدعو دولة الإمارات المجتمع الدولي وسائر الدول الى المزيد من التعاون للتصدي لهذه الجماعات الارهابية والمتطرفة من خلال استراتيجية واضحة المعالم تصنف هذه الجماعات بناء على فكرها ومنهجها وأعمالها القائمة على العنف المسلح."

وقال البيان انه يجب ان "لا تقتصر هذه الجهود على العراق وسوريا فحسب بل لتشمل مواقع هذه الحركات اينما كانت من افغانستان والصومال الى ليبيا واليمن. وترى (الإمارات) ان وضوح الاستراتيجية ضرورة للتصدي للجماعات الارهابية والتكفيرية ووضع حد لانتهاكاتها وعنفها واجرامها." وقالت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما إنها تسعى لتنظيم حملة دولية ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا بما في ذلك الاستعانة بشركاء لاحتمال القيام بعمل عسكري مشترك.

وذكر مسؤولون أمريكيون الشهر الماضي ان طائرات إماراتية نفذت غارات جوية على فصائل إسلامية في ليبيا. وإذا صحت هذه التقرير فسيكون هذا تصعيدا غير معتاد من دولة عربية داخل الاراضي الليبية.

فيجي تعلن تعليق المفاوضات مع «جبهة النصرة» حول جنودها المأسورين

عواصم - «وكالات» : اعلن الجيش الفيجي الخميس ان المفاوضات مع خاطفي جنوده من القوات الدولية العاملة في هضبة الجولان المحتلة معلقة في الوقت الحاضر، مدافعا عن سلوك الجنود الذين سلموا انفسهم لمقاتلي "جبهة النصرة"، الفرع السوري لتنظيم القاعدة.

وقال قائد الجيش الفيجي موزيسي تيكويتوغا ان هناك "توقف" في المفاوضات مع جبهة النصرة. وكان يتحدث بعيد مطالبة مجلس الامن الدولي ب"الافراج الفوري وغير المشروط" عن الجنود الدوليين الـ45.

لكنه اوضح ان المفاوضين الذين ارسلتهم الامم المتحدة الى الجولان اكدوا له ان هذا التوقف اعتيادي في مثل هذه الاوضاع وقال ان الخاطفين "لا يقيمون اتصالا حتى يتمكنوا من استعادة المبادرة" مضيفا ان مكان احتجاز الجنود ما زال مجهولا.

وقال "الامر ببساطة من قبيل المناورة وامل ان تستانف المحادثات قريبا".

ودافع قائد الجيش الفيجي عن موقف جنوده في قوة مراقبة فض الاشتباك بين اسرائيل وسوريا في الجولان الذين احتجزوا رهائن في 28 اغسطس فيما خرج 75 جنديا دوليا فيليبينيا سالمين من معارك اندلعت بعدما هاجمهم عناصر جبهة النصرة. وقال ان الفيجيين سلموا انفسهم بامر مباشر من قيادة القوة الدولية مؤكدا "لا اتوقع في اي وقت من الاوقات وفي اي عملية الا يمتثل ضباطي لاوامر قياداتهم".

أسرة سوتلوف تتحدى البغدادي في مناظرة ... لتبرير ما اقترفه عناصره

ستيفن سوتلوف

واشنطن - «وكالات» : هاجمت أسرة الصحفي الأمريكي الذي قتله تنظيم "الدولة الإسلامية" المعروف إعلاميا بـ"داعش" ستيفن سوتلوف، زعيم التنظيم، أبوبكر البغدادي، وذلك في رسالة للناطق باسمها، الذي خاطب البغدادي بالعربية قائلا له "ويلك" متحديا إياه بإجراء مناظرة تستند إلى القرآن لتبرير ما اقترفه عناصره بقطع رأس الصحافي. وفي الرسالة التي وجهتها أسرة سوتلوف الأربعاء إلى زعيم تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، وتلاها الناطق باسمها، باراك بيرفي، قالت الأسرة: "ستيفن اختطف في الرابع من أغسطس 2013، وقد حافظنا على سرية المعلومات حوله، ولكن مع رحيله عن هذه الدنيا فنقول إن علينا مشاركة قصته وقصة بلدنا. نحن الأمريكون نريد الحفاظ على حياتنا وزراعة أرضنا والقيام بوظائفنا ولكن نجر مرة بعد أخرى إلى أزمات العالم ونحتار حيال الخيارات التي علينا اتباعها والتعامل مع الانتقادات التي تطالنا جراء الخيارات التي نأخذها." وتابع بيرفي بالقول: "العالم العربي جذب سوتلوف، الذي لم يكن يحب الحروب ولا يرغب بأن يكون لورنس العرب من جديد، ولكنه كان يحلم بإسماع العالم صوت الذين لا صوت لهم، مثل الأطباء النفسيين الذين عالجوا الأطفال في مصرانة اللبيبة والسباك السوري الذي خاطر بحياته تحت القنص لجلب الأدوية، قصصهم كانت قصة ستيف. سأحمل عبء قصتك وعدم تمكني من مساعدتك." وقال الناطق باسم أسرة سوتلوف، باراك بارفي، إن الأسبوع المقبل سيكون أسبوع حزن، وبعده ستعود الأسرة لتخرج من هذه المأساة مضيفا "لن نسمح لأعدائنا بأخذنا رهائن للسلاح الوحيد الذي بحوزتهم، وهو الرعب."

وتحدث بيرفي بالعربية قائلا: "عندي رسالة للأمة الإسلامية ستيف سوتلوف استشهد في سبيل الله، كان يزور العالم العربي لأنه يحب العرب وكل المسلمين، وكان يريد إرسال رسالتهم للعالم كله. وعندي رسالة لأبوبكر البغدادي. ويلك. قلت إن رمضان شهر رحمة، فأين رحمتك؟ تتحدث عن الإسلام والقرآن، أنا أعرف الآية التي تقول 'وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين.' يا أبوبكر أنا جاهز للتجادل معك وبالموعظة الحسنة وليس معي سيف بيدي وجاهز لإجابتك."

مقاتلو التنظيم المتطرف يدمرون التراث العراقي

مسجد النبي يونس الذي دمره مقاتلو «داعش»

بغداد - «وكالات» : قال خبير عراقي في تخطيط المدن والحفاظ على التراث ان تنظيم «الدولة الاسلامية» المتطرف دمر عشرات الجوامع والمراقد والاضرحة في مدينة الموصل شمال العراق ودعا اهالي المدينة ومنظمات العالم وعلى راسها اليونسكو الى التدخل من اجل انقاذ التراث العراقي.

واضاف احسان فتحي، المتخصص بالحفاظ على التراث وتخطيط المدن واحد اهم المهندسين المعماريين في العراق، في ندوة في مركز الاورفلي للفنون في عمان مساء الاربعاء انه «شيء مؤلم ولا يصدق، كمية التدمير المتعمد والمنهجي الجاهل الذي حصل في مدينة الموصل العريقة على يد تنظيم «داعش» التكفيري الاجرامي».

واضاف ان «هذا التنظيم دمر وفجر ونسف عشرات الجوامع والمراقد والاضرحة الدينية منذ ان بسط سيطرته على هذه المدينة الغنية في يونيو الماضي».

وعرضت خلال الندوة صور تمثل حجم الدمار الذي لحق بهذه المواقع الدينية مع نبذة عن تاريخ بنائها وتاسيسها والهندسة المستخدمة في عملية البناء واهميتها التاريخية.

واوضح فتحي ان التنظيم المتطرف «دمر اغلب الجوامع والمراقد والاضرحة في الموصل كجامع وضريح الشيخ فتحي الذي يعود تاريخه الى عام 1050 ميلادية وجامع ومرقد الشيخ قضيب البان الذي يعود تاريخه الى عام 1150 ميلادية ومرقد الامام الباهر الذي يعود تاريخه الى عام 1240 ميلادية وضريح الامام يحيى ابو القاسم الذي يعود تاريخه الى 1240 وضريح الامام عون الدين الذي يعود تاريخه الى 1248».

واضاف انه «تم كذلك تدمير جامع النبي يونس المشيد على تلة اشورية ويعود تاريخه الى عام 1365 ميلادية وجامع النبي جرجيس الذي يعود تاريخه الى عام 1400 ميلادية وجامع النبي شيت الذي يعود تاريخه الى عام 1647 ميلادية».

وتابع ان «من اهم المعالم الاخرى التي تم تفجيرها قبر المؤرخ ابن الاثير الجزري الموصلي (1160-1232) وتمثالا الشاعر ابي تمام (803-845) وعثمان الموصلي (1854-1923) الشاعر والعالم بفنون الموسيقى».

وقال «نحن نتحدث عن آثار مهمة وفريدة من نوعها على مستوى العالم قديمة تعود لمئات السنين».

واضاف فتحي ان «تنظيم «داعش» دمر العديد من الاثار الاخرى التي لم يتم تدوينها وتوثيقها حتى هذه اللحظة كمرقد الامام ابراهيم الذي يعود للقرن الثالث عشر الميلادي ومرقد الامام عبد الرحمن ومرقد عبد الله بن عاصم حفيد عمر ابن الخطاب ومرقد احمد الرفاعي وعشرات الاضرحة والمراقد الاخرى».

واكد الخبير ان هذه المعلومات مؤكدة وموثوقة وحصل عليها من خلال اتصالاته المستمرة بابناء المدينة وخصوصا الطلاب الذين كان يدرسهم في الجامعات العراقية.

واشار الى ن الاسلاميين المتطرفين «يسيطرون الان على متحف الاثار في الموصل الذي يحوي الاف القطع المهمة».

وتساءل «من الذي يضمن عدم قيامهم ببيع هذه القطع؟ فهي تمثل مصدر تمويل كبير بالنسبة لعصابات التهريب، ومن الذي يضمن عدم قيامهم بنسف الكنائس المهمة والمعالم الاخرى بحجة او باخرى؟».

واوضح فتحي ان «اهم واقدم الكنائس في العالم المهددة بالزوال موجودة في الموصل ككنيسة شمعون الصفا التي يعود تاريخها الى عام 300 ميلادية وكنيسة مار احوديتي التي يعود تاريخها الى عام 575 ميلادية وكنيسة الطاهرة العليا التي يعود تاريخا الى عام 1250 ميلادية».

والموصل ثاني اكبر مدن العراق وتضم نحو 30 كنيسة يعود تاريخ بعضها الى نحو 1500 سنة.

واكد ان «من اولويات هذا التنظيم هو التدمير، لم يحصل في التاريخ مثل هذا الاصرار على تدمير التاريخ بكل انواعه وتحويل آثار تعود الى مئات السنين الى ركام وحجر». وقال فتحي «نحن اتصلنا بمنظمات عالمية كثيرة كاليونسكو للتدخل من اجل انقاذ تراث هذا البلد العريق».